



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

تصور مقترن لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ. د. محمد الأصمعي محروس
أستاذ أصول التربية المترغ
كلية التربية - جامعة سوهاج

د. إيمان عبد الرحمن محمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ/ منال فؤاد نجيب
باحثة ماجستير - قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ١١ سبتمبر ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٢٠٢٠
DOI :10.21608/JYSE.2021.149402

المقدمة:

لقد اتسعت مجالات التربية وتنوعت أهداف المؤسسات التربوية وتعدهد أدوارها مع التحولات والتغيرات المعاصرة التي يعيشها عالم اليوم، ولم تُعد تقصر على مجرد اكتساب الفرد معارف ومفاهيم معينة، وإنما أصبحت تهدف إلى تنمية المسؤولية الفردية والاجتماعية لدى الفرد، وتنمية قدراته على اتخاذ القرار السليم للتعامل بشكل مناسب مع المشكلات والظواهر الصحية، بما يحفظ حياته وحياة الآخرين من حوله، كما أصبح يقع على عاتق التربية ونظم التعليم أن يجعل الأفراد يتوجون ويدعون، مما ييسر لهم حياتهم وينمي عقولهم ويحافظ لهم أجسامهم سليمة صحيحة ويوفر لهم سبل سعادتهم.

وتعبر فلسفة التربية الصحية المدرسية عن فكرة انتقال عملية الاهتمام بالصحة من مجرد الاعتماد على القطاع الطبي والأطباء وهيئة التمريض، إلى فئات أخرى كالقطاع التعليمي والمدرسي، وكذلك تحول الخدمات المقدمة في الصحة المدرسية من التعامل مع المشكلات الجسدية إلى المشكلات السلوكية، ومحاولة الحيلولة دون اكتساب الطلاب السلوكيات الصحية السلبية، كما انتقلت أعمال الصحة المدرسية من العيادات والمستشفيات إلى داخل المؤسسات التعليمية والتربوية وإلى المدرسة

(سمير محمود عبد الحميد، ٤، ٢٠١٤م، ص ١٠٨).

والاهتمام الآن لدى المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات العاملة في مجال التعليم والصحة والسكان، يتركز على التربية الصحية المدرسية، نظراً لأن التلاميذ في سن الدراسة يشكلون في معظم بلدان العالم - وخاصة النامية منها - نسبة كبيرة من عدد السكان، كما أن الأغلبية العظمى من أعداد هؤلاء التلاميذ مسجلون في التعليم الحكومي والمدارس العامة، وهم في حقيقة الأمر كما تشير تقارير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٥م (*World Health Organization*, 2015, P. 3)، لا يتلقون الرعاية الصحية الكافية، وكذلك لا تقدم التوعية والتربية الصحية المدرسية المناسبة لأعمارهم وما يتاسب مع متغيرات العصر وتحولاته خاصة في النواحي الصحية.

وتتعدد جوانب التربية الصحية المدرسية في عدة جوانب من بينها: بناء الثقافة الصحية لدى الأفراد منذ الصغر، وتنمية وعيهم بمسؤوليتهم نحو تحسين أحوالهم الصحية والاهتمام

بها، وتعديل اتجاهات وعادات سلوكيات الأفراد مستقبلاً لتركيز على السلوك الصحي السليم، وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية في النواحي الصحية، وتزويدهم بفكر ومفاهيم جديدة نحو الصحة والمرض بما يتلاءم مع التغيرات والتطورات المجتمعية والصحية المعاصرة (كانشar الفيروسات والأوبئة الجديدة والخطيرة من نوعها كأنفلونزا الطير والخنازير وكورونا وايبولا وزيكا وجنون البقر وغيرها، وكذا زيادة معدلات الإصابة بالأورام السرطانية والأمراض المعدية والأوبئة المعاصرة)، وتزويد الأفراد بأساليب وطرق تساعدهم في الحفاظ على الصحة العامة على المستوى الفردي والمجتمعي، والمساهمة في نشر طرق الوقاية العامة، وتبسيط المعلومات والحقائق الصحية.

كما ينظر الان للمؤسسات التربوية (كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمراكز والوحدات الصحية وغيرها) على أنها من أفضل القوات المتاحة لتدعم جوانب التربية الصحية المدرسية، وكثيراً ما تشارك هذه المؤسسات في الوقاية من المشكلات الصحية قبل حدوثها خصوصاً مع زيادة تكاليف الخدمات العلاجية للأمراض المزمنة والمرتبطة بالنظام المعيشى، مما أدى إلى الالتفات الجاد للوقاية من هذه المشكلات الصحية في سن مبكرة. ولذلك فالمؤسسات التربوية من مدارس ووسائل إعلام دور عبادة وغيرها من أهم المؤسسات التي تعنى بال التربية الصحية للطلاب، وتنمية وعيهم بالموضوعات الصحية، وتجنبهم المشكلات الصحية، وبناء السلوكيات والقيم الصحية لديهم.

ومن خلال الاعتبارات السابقة اتجهت الدراسة الحالية إلى اختيار موضوع دور المؤسسات التربوية في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية - باعتبارها وسيلة لتنمية المفاهيم عن الصحة وكيفية الحفاظ عليها، وكيفية ترجمة للمعلومات الصحية وتحويلها إلى سلوكيات صحية معاشرة لدى تلاميذ المدارس- وتقديم تصور مقتراح لأدوار هذه المؤسسات في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية في المجتمع المصري .

مشكلة الدراسة:

في الوقت الذي أصبحت فيه التربية الصحية المدرسية تمثل الآن واحداً من أبرز اهتمامات الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية. إلا أن الواقع في المجتمع المصري كما أظهرت بعض الدراسات مثل: دراسة (إبراهيم البرعى قابيل، ٢٠٠٥م)، ودراسة (بهاء الدين سلامة، ٢٠١٢م)، ودراسة (هشام عبد العزيز عبد الحميد، ٢٠١٤م)، ودراسة (Gold, R. S., 2014) يشير إلى تجاهل معظم المؤسسات التربوية والتعليمية، وفي مقدمتها المدرسة للاهتمام بال التربية الصحية لتلاميذها، وضعف التركيز على هذا النوع من التربية في أنشطتها وفعالياتها المدرسية المختلفة. وذلك على الرغم من بروز عديد من المتغيرات الصحية والمجتمعية المعاصرة، وظهور عشرات الأنواع من الفيروسات والأوبئة والأمراض الجديدة من نوعها التي تطل على حياة الإنسان من حين لآخر.

كما أشارت منظمة الصحة العالمية في أحد تقاريرها لعام ٢٠١٣م (*World Health Organization*, 2013, P. 15)، إلى انخفاض مستوى الوعي الصحي لتلاميذ المدارس في كثير من الدول الفقيرة والنامية في العالم ومن بينها مصر. ومن ثم استدعي هذا الأمر الاهتمام من قبل الدراسة الحالية بتنمية جوانب التربية الصحية المدرسية، واعتبار ذلك التزام من جانب المدرسة وبقية المؤسسات التربوية والمجتمعية، ويتم تحقيقه من خلال تنمية الوعي وتدعمه السلوك الصحي للمتعلمين.

وفيما يخص الصحة العامة في مصر أشارت إحدى إحصائيات منظمة الصحة العالمية (*World Health Organization*, 2015, P. 3)، إلى دخول مصر حزام الأمراض المزمنة والسرطانية، وأن (٣٠) مليون مصري مصابون بالأمراض المزمنة والخطيرة من جراء ثالوث التلوث الخطير بمصر (الماء، والغذاء، والبيئة)، والذي جعل مصر واحدة من أكثر دول العالم إصابة بالأمراض الخطيرة في مقدمتها: السكر، والقلب، وفيروس الكبد الوبائي، والكلري، وغيرها. كما أكدت تقارير طبية أن ٤٧% من وفيات المصريين بسبب أمراض القلب وتصلب الشرايين.

كما أظهرت دراسات عديدة اختصت بتناول موضوعات التربية الصحية والتنقيف الصحي وتنمية الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع وخاصة التلاميذ والنشء، مثل: دراسة (حنان علي

حسنین، ٩٢٠٠٩م)، ودراسة (عبد العليم السيد المصري، ٢٠١٥م)، ودراسة (سيدة عبد الكريم محمود، ١٥٢٠م)، ودراسة جانی ودیدیر (Jeanine P. & Didier J., 2015) حيث كشفت هذه الدراسات عن وجود ضعف مستوى التثقيف الصحي المدرسي، ووجود مفاهيم صحية غير صحيحة عند التلاميذ، وعدم كفاية جهود التثقيف الصحي المدرسي الحالية في رفع مستوى معرفة التلاميذ في الموضوعات الصحية المهمة، وغالبية المدارس لا تستفيد من الإذاعة المدرسية في تقديم النشرات الصحية، كما لا توظف حرص النشاط المدرسي في التوعية الصحية للتلاميذ.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في قصور اهتمام المؤسسات التربوية بدعم جوانب التربية الصحية المدرسية، على الرغم من حدوث كثير من التغيرات المجتمعية المعاصرة في النواحي الصحية، وكذلك انتشار كثير من الأمراض والأوبئة والفيروسات الخطيرة وغيرها، وأيضاً تعرض التلاميذ في سن المدرسة إلى كثير من المشاكل الصحية والبدنية. الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث والدراسة في طبيعة هذه المشكلة، مقترن لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية

أسئلة الدراسة:

تحدد أسئلة الدراسة الحالية فيما يلي:

١. ما الإطار المفاهيمي لجوانب التربية الصحية المدرسية؟ وما أهم أهدافها وأساليبها؟
٢. ما الأدوار المأمولة للمؤسسات التربوية في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية؟
٣. ما التصور المقترن لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية؟

أهداف الدراسة:

تحدد الأهداف الأساسية للدراسة الحالية فيما يلي:

١. تحديد أهم جوانب التربية الصحية المدرسية، وأهداف التربية الصحية المدرسية وأهميتها بالنسبة للمجتمع بصفة عامة، وأهميتها لتلاميذ المدارس بصفة خاصة.
٢. تحديد الأدوار المأمول للمؤسسات التربوية (كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام) في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية.

٣. تقديم تصور مقترن لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية.

أهمية الدراسة وقيمتها التربوية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية وقيمتها التربوية من خلال أهميتها النظرية وكذلك أهميتها

التطبيقية وذلك على النحو التالي:

أولاًً: الأهمية النظرية للدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية الموضوع الذي تتصدى له الدراسة الحالية وهو التربية الصحية المدرسية، والحاجة الملحة إلى هذا النوع من التربية باعتبارها من القضايا التي تضعها كافة المجتمعات المعاصرة على رأس أولوياتها التنموية. كما تتوجه الدراسة الحالية إلى قطاع مهم وكبير من قطاعات المجتمع المصري إلا وهو تلاميذ المدارس، ودراسة دور المؤسسات التربوية في دعم جوانب التربية الصحية لدى هذا القطاع من المجتمع

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من خلال أن الدراسة قد تفيد فئات مهنية وبحثية عديدة مثل: مصممو المناهج الدراسية، ومخططى السياسات التعليمية، ومسئولي التعليم بجميع مراحله، ومديري المديريات والإدارات التعليمية، ومديري المدارس، ومعلمي المواد المختلفة، والقائمين على وحدات التدريب والجودة بالمدارس، والباحثين في مجال التربية والتعليم، ومسئولي المجتمع المدني، وغيرهم، بحيث يمكن لهذه الفئات أن تسهم في تطوير أدوار المؤسسات في مجال دعم التربية الصحية المدرسية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي في صورته التقريرية، ل المناسبة لطبيعة الدراسة، بما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات عملية ومنهجية وتحليلية، حيث يهتم "المنهج الوصفي" بتحديد ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتشخيصها، وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها، وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بها.

خطة السير في الدراسة:

للايجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها جاءت خطة السير في الدراسة لتشمل في الجزء الأول منها على الإطار العام للدراسة، والذي تضمن: مقدمة ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهميتها، وأهم أهدافها، ومنهجها، وخطة السير في الدراسة. وتضمن الجزء الثاني الإطار النظري للدراسة، والذي تضمن جوانب التربية الصحية المدرسية، والجزء الثالث من الدراسة وتضمن التصور المقترن لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية.

ثانياً: الإطار المفاهيمي للدراسة

أ- مفهوم التربية الصحية المدرسية:

تعرف التربية الصحية المدرسية بأنها عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الطلاب، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة (بهاء الدين سلامة، ٢٠١٢م، ص ١١). كما تعرف التربية الصحية المدرسية على أنها عملية تغيير نحو الأفضل لأفكار وأحساسات وسلوك التلاميذ فيما يتعلق بصفتهم، كما أنها تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشكلات الصحية، وتهيئة خبرات تربوية متعددة تهدف إلى التأثير الطيب على عادات التلميذ وسلوكه واتجاهاته ومعارفه مما يساعد على رفع مستوى صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه (جميل الرشيد، ٢٠٠٣م، ص ٦٣).

والقاعدة الأساسية في تعريف التربية الصحية المدرسية هي مساعدة الأفراد على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم، وأن أولى الفئات بتعلم هذه القاعدة والاستفادة منها هم تلاميذ المدارس، ففيها تتكون وتشكل شخصية الفرد، وبالتالي يمكن تكوين وتعديل سلوك الفرد المرتبط بالنواحي الصحية (عفاف حسين صبحي، ٢٠٠٤م، ص ٩).

لذا فال التربية الصحية المدرسية تساعد الطالب على تطوير السلوك الصحي المبني على المعلومات الصحية والاختبارات الصحية السليمة، وبالتالي تؤدي إلى تحسين النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعلقانية لدى الطالب.

كما يقصد بال التربية الصحية المدرسية بأنها نهج تربوي لتكوين الوعي الصحي، بغية إحداث تأثير إيجابي في حياة التلميذ، بما يحقق التوازن الصحي وتكييف نمط الحياة مع الممارسة الصحية (وزارة التربية والتعليم السورية، ٢٠٠٦م، ص ١٨).

وال التربية الصحية المدرسية ليست مجرد معلومات يحفظها التلميذ، بل هي سلوك ينبغي ممارسته ليكون جزءاً من حياتهم اليومية وبالتالي تنمو لديهم العادات الصحية السليمة، لأن المعرفة وحدها لا تؤدي إلى ممارسة السلوك الصحي السليم (عفت مصطفى الطناوي، ٢٠٠١م، ص ٨٢). ووفقاً لذلك فال التربية الصحية المدرسية هي مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلميذ في سنوات الدراسة.

وبالتالي فال التربية الصحية المدرسية هي جانب مهم من التربية العامة، تهدف إلى إكساب التلميذ المفاهيم والمعارف العلمية والاتجاهات والممارسات الصحية التي تغرس في سلوكياتهم لتكون أسلوب حياتي ممارس لهم، وعلى نحو يؤدي إلى تغيير سلوكيهم الصحي تغييراً إيجابياً. كما أن التربية الصحية المدرسية تقوم على إمام التلميذ بقدر مناسب من المعرفة الصحية، التي تتضمن التغذية الصحية، وسلامة أجهزة جسم الإنسان، وأساسيات الإسعاف الأولي، وأهمية النظافة الشخصية، والمحافظة على البيئة، ومبادئ التربية البدنية، وطرق الوقاية من الأمراض، وتجنب العادات السيئة غير الصحية.

ب- أهمية التربية الصحية المدرسية:

تبرز أهمية التربية الصحية المدرسية من منطلق أن الصحة هي أثمن ما يمتلكه الإنسان، وبدونها لا يكون الإنسان قادراً على القيام بمسؤولياته وواجباته، ولذلك فإن التربية الصحية هي الوسيلة التي يتم من خلالها توعية التلميذ منذ الصغر بكل ما يساعد في الحفاظ على هذه الصحة من خلال ما يقدم له عبر برامجها من معرفة صحية، وما يكتسبه من اتجاهات وقيم صحية تقوده في النهاية إلى اكتساب السلوك الصحي السليم (أحمد عبد الرحمن أحمد، ٢٠٠٩م، ص ١١).

كما أن اكتساب التلميذ للسلوكيات الصحية من خلال التربية الصحية المدرسية، يجعله عنصراً مؤثراً وقدراً على التأثير في أسرته ومجتمعه، مما يساعد في نشر الوعي الصحي في المجتمع، خاصة وأن تلاميذ المدارس - خاصة في مرحلة التعليم الأساسي - يمثلون قطاعاً

كبيراً من السكان، ويمثل الأطفال في هذه المرحلة العمرية نسبة مهمة من المجتمع تصل إلى ربع عدد السكان تقريباً، ولذلك فإن التربية الحديثة تركز على التربية الصحية كوسيلة لبلوغ التعليم أهدافه، وذلك يتطلب أن يكون هؤلاء التلاميذ في صحة جيدة، حتى يستطيعوا بذل الجهد والنشاط العقلي والجسمي، لأن للصحة أثراًها في قدرتهم على العمل، وتجعل لديهم القابلية والاستعداد للتعليم بعكس الحال في حالة المرض والاعتلال (محمد السيد الأمين وأخرون، ٢٠٠٤م، ص ١٧).

وإن كثرة المشكلات الصحية والمشكلات والعادات الغذائية السيئة التي تواجه التلاميذ في سنوات الدراسة، وعدم قدرتهم على التوصل إلى حلول مناسبة لها، وحاجتهم إلى من يرشدهم إلى الحلول المناسبة، إنما تستدعي الاهتمام بال التربية الصحية بين أفراد هذه الفئة، وتوعيتهم بضرورة العناية بصحتهم والاهتمام ب الغذائي، ونظافتهم الشخصية، وتبصيرهم أن صحتهم مسئوليتهم هم بالدرجة الأولى قبل أن تكون مسؤولية الحكومة، والجهات الصحية (Hubbrd P. 332, 2007، J.B. Rainey).

كما تبرز أهمية التربية الصحية المدرسية من خلال الفرص التي توفرها التربية الصحية أثناء فترة الدراسة للتأثير في التلاميذ وأسرهم وإكسابهم المعلومات وتعويدهم على السلوك الصحي، كما تتاح الفرصة لتدريب التلاميذ على السلوكيات المتعلقة بالحياة عموماً وبالصحة بصفة خاصة، وكثيراً ما يحتاج التلاميذ إلى مناخ تربوي يساعد في اكتساب العادات الصحية وتعديل السلوكيات الخاطئة صحياً.

كما أن للتربية الصحية المدرسية دور مهم في سلامة النمو الجسمي والنفسي والعقلي للمتعلم، فالاهتمام بالجانب النفسي والجسمي للمتعلم يمثل أحد أهم العناصر المؤثرة في نمو المتعلم، ومن خلال التربية الصحية يمكن التأثير إيجاباً على سلوكيات واتجاهات أفراد المجتمع الصحية (إيمان محمود محمد، ٢٠٠٩م، ص ١٦).

كما تعتبر التربية الصحية المدرسية في غاية الأهمية لما يوجد من ارتباط وثيق بين التعليم والتربية الصحية لدى التلاميذ، فاحتمالات التعلم الفعال تكون أكبر بالنسبة للتلاميذ الأصحاء؛ كما أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة لديهم فرصة أفضل للتمتع بتربية صحية وبنية صحية جيدة؛ ومن المرجح أن يحققوا نتائج أفضل في التعلم؛ كما أن المعلمين والعاملين بالمدرسة يمكنهم ممارسة نموذج فعال لتحقيق التربية الصحية في المدرسة

لصالحهم هم أنفسهم، وكذلك لفائدة التلاميذ في نهاية الأمر (لورانس ليجيه وآخرون، ٢٠٠٩ م، ص ٢).

وبذلك تتضح أهمية التربية الصحية المدرسية، فال التربية الصحية لازمة لكل تلميذ منذ بداية مراحل تعليمه، لكي يتحمل مسئوليته تجاه حماية صحته وصحة الآخرين وصحة المجتمع ككل، كما أن أهمية التربية الصحية المدرسية وضرورتها تكون أشد خلال سنوات الدراسة التي تمثل مرحلة التأسيس وغرس المفاهيم واكتسابها، وتكوين السلوكيات الصحية للجيل الحالي والأجيال القادمة. كما أن حاجة التلميذ إلى التربية الصحية المدرسية وتحقيق الأمن الصحي لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى بل تأتي على رأس هذه الحاجات، لأن صحة التلميذ لها الأثر الكبير في قدرته على التعليم والتعلم ، والقيام بالنشاطات العقلية والجسمية المختلفة، كما تزيد عنده القابلية والاستعداد للتعلم.

ج- أهداف التربية الصحية المدرسية:

أشارت بعض الكتب والدراسات التي اتخذت من التربية الصحية المدرسية منحي لها مثل: دراسة (ماجدة محمد أمين السمالوطى وصلاح عبد الله محمد ٢٠٠٩ م)، ودراسة (صالح محمد صالح، ٢٠٠٢ م)، ودراسة (عفاف حسين صبحي ٢٠٠٤ م)، ودراسة (علي نايل العزام وآخرون ٢٠١٢ م) إلى أن للتربية الصحية المدرسية عديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومن هذه الأهداف:

- تنمية عناصر التنور الصحي لدى التلاميذ، وإكسابهم المعلومات والمفاهيم الصحية عن أنفسهم وعن مجتمعهم، وعن بيئتهم، بما يساعدهم في اتخاذ قرارات سليمة تجاه صحتهم الشخصية وصحة مجتمعهم وبيئتهم.
- إكساب التلاميذ مفاهيم جديدة عن الصحة والمرض بما يتلاءم مع التغيرات الحديثة في النواحي الصحية، والحصول على معلومات أساسية عن البدن ووظائف الأعضاء والأمراض الشائعة وكيفية الحفاظ على الصحة الشخصية وصحة المجتمع. وتكوين الفهم السليم لدى التلاميذ عن الطريقة التي تعمل بها أجهزة الجسم وكيف يمكن المحافظة عليها والتمتع بالصحة الجيدة تبعاً لذلك.

- تنمية المهارات الصحية المناسبة لدى التلاميذ بما يؤدي إلى تكوين عادات صحية سليمة، وتحليل التلاميذ لتأثيرات وسائل التكنولوجيا على الصحة الشخصية، وبالتالي ضبط وتقييم عملية استخدامهم لهذه الوسائل التكنولوجية.
- النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي وتكوين مجتمع متقدم صحياً ومعرفة أسباب الأمراض لتجنبها وبالتالي عدم الحاجة إلى العلاج.
- تعريف العاملين في المجال التربوي بأولويات المشكلات الصحية في السن المدرسية، وإكساب القائمين على العملية التعليمية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج التربية الصحية، وكذلك إكسابهم القدرات والمهارات اللازمة للاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية.
- تزويد العاملين في المدرسة بمهارات التوعية الصحية للتلاميذ، ومساعدة التلاميذ والعاملين في مراقبة وتحسين البيئة الصحية المدرسية.
- نشر طرق الوقاية العامة، وإشعار التلاميذ بأهمية الصحة في حياتهم. وترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية ممارسة في الحياة اليومية.
- وتضيف (حنان علي حسنين، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٨) إلى الأهداف السابقة للتربية الصحية المدرسية عدة أهداف أخرى مثل: تغيير اتجاهات وسلوك التلاميذ نحو الصحة، والتغيير الإيجابي للسلوك، ومساعدة التلاميذ على تحقيق الكفاية البدنية والنفسية والصحية، واكتساب ثقافة علمية وصحية تعنى على السلامة البدنية والنفسية على أسس علمية سليمة.
وبذلك تتحدد أهداف التربية الصحية للفرد عامة وللتلاميذ المدارس خاصة في مجموعة من الجوانب وهي: نشر المعلومات العامة الصحية بين التلاميذ، وغرس السلوكيات الصحية، وتغيير السلوكيات غير الصحية: كالتدخين، وتكوين قيادات للتشريف الصحي من التلاميذ، وجعل الصحة مجال اهتمام التلاميذ منذ الصغر.
- د- جوانب التربية الصحية المدرسية:

أشار (جميل الرشيد، ٢٠٠٣م، ص ٥٧-٥٩) إلى أن من بين جوانب التربية الصحية المدرسية مساعدة التلميذ على تطوير السلوك الصحي المبني على النظريات العلمية والأفكار والمهارات المرتبطة بالمعلومات الصحية والاختبارات الصحية السليمة، والتي تؤدي إلى تحسين النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعلقانية له، فكما هو ثابت فإن معظم السلوك

السلبي الذي يؤثر على الصحة في الكبر يتكون لدى الأفراد في مرحلتي الطفولة والشباب، وللحصول على نتائج أفضل تدعم تطبيق الفرد للمعلومات الصحية واتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحته وصحة الآخرين سواءً الآن أو في المستقبل.

ولذلك فمن بين جوانب التربية الصحية المدرسية إعداد التلاميذ لاتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحتهم وصحة أسرهم وصحة المجتمع عموماً، وحتى يتم تحقيق هذا الهدف لابد من تزويدهم بال التربية الصحية من المرحلة التمهيدية من تعليمهم إلى المرحلة الثانوية، مع التركيز على جعل هؤلاء التلاميذ يقومون بممارسة أنشطة التربية الصحية المدرسية بأنفسهم وفهم هذه الأنشطة وأهميتها بالنسبة لهم ولغيرهم.

وفي هذا الإطار أشار بيندر وسوروشين (Bender, H., J. & Sorochen, P., 2007، ،) إلى أن جوانب التربية الصحية المدرسية تتحدد في: إعداد تلاميذ أصحاب يساعدون في القدرة التنافسية والاقتصادية لوطنيهم حيث يصبحون منتجين أكفاء، وتقل فترات غيابهم بسبب المرض، وينتهجون سلوكيات وقائية وبذلك يقل الإنفاق على العلاج وتقل تكاليف التأمين الصحي والعلاجي، وكذلك تهدف إلى التصدي لبعض المشكلات والأمراض الناتجة عن نقص الوعي الصحي للتلاميذ ومعالجة انتشار السلوكيات الصحية الخاطئة، الأمر الذي يؤدي إلى منع انتشار كثير من الأمراض ومواجهتها انتقالها بين فئات المجتمع المختلفة.

كما تمثل جوانب التربية الصحية المدرسية في مساعدة التلاميذ على: فهم الأفكار ذات العلاقة بالصحة والمرض، والقدرة على الحصول على المعلومات والمنتجات والخدمات الصحية، والقدرة على تحسين سلوكه الصحي والإقلال من المخاطر الصحية، والقدرة على تحليل تأثير الثقافة والإعلام والتكنولوجيا أو أي عامل آخر على الصحة، والقدرة على استخدام مهارات الاتصال بين الأشخاص لتحسين الصحة، والقدرة على وضع الأهداف ومهارات اتخاذ القرار موضع التنفيذ فيما يتعلق بصحته، والقدرة على الترويج للصحة الشخصية وال العامة للمجتمع عموماً (جميل الرشيد، ٢٠٠٣م، ص ص ٥٨ - ٥٩).

ذلك من بين جوانب التربية الصحية المدرسية مواجهة والوقاية من الأمراض المتقطنة كالبلهارسيا والإنكلستوما والدوستاريا وأمراض سوء التغذية والعيون والكبد الوبائي، وغيرها من الأمراض التي يرجع انتشارها إلى ضعف الاهتمام بال التربية الصحية المدرسية وإلى قصور

تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ منذ الصغر، وإلى ضعف مواجهة العادات والاتجاهات السلوكية الخاطئة المنتشرة بين الناس - خاصة في الريف - نحو الموضوعات الصحية، وعادات العمل الزراعي، والاستخدامات الخاطئة لبعض المواد والمبيدات الزراعية، وانتشار الأمية والمفاهيم الخاطئة حول الأمراض وسبباتها وعلاجها (ثابت كامل حكيم، ٢٠١٥م، ص ١٤).

ويشير (عبد الهادي مصالحة، ٢٠٠٤م، ص ٢٥) إلى أن جوانب التربية الصحية المدرسية تلخص في العمل على: تخطيط مجموعة من الخبرات التعليمية تتضمن معارف وحقائق ومفاهيم صحية تؤدي إلى إكساب التلاميذ السلوكيات الصحية السلمية، وإكساب التلاميذ السلوكيات والمهارات الصحية وتغيير السلوكيات والمهارات المفترض أن تكون ضارة بالصحة، وتنمية اتجاهات صحية سليمة تجاه القضايا الصحية ذات الصلة بالفرد والمجتمع، والعمل على نشر الوعي الصحي بين التلاميذ لتحمل المسئولية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع.

كما أشار (دليل معلم التربية الصحية والبدنية بالإمارات، ٢٠١٠م - ٩) إلى أن من بين جوانب التربية الصحية المدرسية: إكساب التلاميذ المهارات الحياتية الأساسية لتبني أسلوب حياة صحية نشطة ومسؤولية اتخاذ القرار لمواجهة تحديات المستقبل، وتحسين القدرات البدنية المرتبطة بالصحة للوقاية من أمراض قلة الحركة. وإكساب التلاميذ المعارف والمعلومات اللازمة لاختيار الأغذية الصحية، ونشر الثقافة البدنية والرياضية بأسلوب تربوي يناسب قدرات التلاميذ، وتحسين الدافعية نحو مزاولة النشاط البدني وإتباع أسلوب حياة أكثر نشاطاً وحيوية في وقت الفراغ، وتنمية وتطوير القدرات العقلية وتطوير السمات الشخصية لللاميذ بأسلوب متوازن، وتعليم التلاميذ كيفية تخطيط الأنشطة البدنية وفق قدراتهم لتطوير وتنمية اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، وكيفية تقويم لياقتهم البدنية، والمساهمة في تعزيز الصحة النفسية لللاميذ، من خلال الانخراط في ممارسة الأنشطة البدنية الحركية مع المجموعات والأصدقاء مما يعد عنصراً مهماً للتطور الاجتماعي للفرد.

وقد أثبتت عديد من الدراسات والبحوث العلمية مثل: دراسة (آيات إبراهيم الدسوقي عبد ٣م)، ودراسة (زينب عاطف سعيد وحامد محمد يحيى ٢٠٠٩م) أن التربية الصحية المدرسية سوما يتبعها من أساليب تغذية ورعاية صحية سليمة - ليست مسؤولة فقط عن

تكوين وبناء الجسم ولكنها تؤدي دوراً مهماً في توجيه السلوك الاجتماعي والأخلاقي والفكري للفرد ودليل مباشر على نوعية الحياة الصحية، ودليل غير مباشر على التطور الاجتماعي والاقتصادي، وذلك لما للتربية الصحية المدرسية من أهمية في الحفاظ على صحة جيدة خلال حياة الإنسان.

وبذلك فجوانب التربية الصحية المدرسية متعددة ويصعب حصرها، وينعكس أثراها على التلميذ - حاضراً ومستقبلاً - في اختيار الغذاء والسكن والملابس وأمور المعيشة الأخرى، كما ينعكس أثراها على القدرات الذهنية والعقلية والحالة النفسية، وعلى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي فال التربية الصحية المدرسية تمثل أحد العوامل المهمة في تحديد نوعية الحياة الصحية وتحسينها بالنسبة للفرد والمجتمع.

هـ- الأدوار المأمولة للمؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية:
تنوع المؤسسات التربوية التي تسهم في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية، وتختلف في نمط وأسلوب عملها في هذا المجال المهم والحيوي في المجتمع، وسوف تكتفي الدراسة بعرض دور بعض هذه المؤسسات التربوية وهي: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام.

١- دور الأسرة في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية:
يقع على الأسرة ك وسيط تربوي العباء الكبير في مساعدة المدرسة في تنمية كثير من القيم المرتبطة بالتربية الصحية، وتحقيق مجموعة من الفوائد في مجال التربية الصحية من أهمها: تربية الأبناء على قواعد الصواب والخطأ في السلوك الصحي، والمساعدة في إكساب التلاميذ معنى الانضباط، ومعايير السلوك المرغوبة والتي يتوقعها المجتمع منهم، ومساعدة المدرسة في منع العنف لدى الأطفال، وتدريبهم على اتخاذ القرارات التي تجعلهم في أمان من النواحي الصحية (James, R., A. & Bailey, 2010، P. 34).

وللأسرة دور بارز في توعية الأبناء بتجنب تناول الأطعمة من الباعة الجائلين، وأيضاً التوعية بأهمية النظافة وضرورتها باعتبارها مقياس احترام الشخص وقبوله من الآخرين في المجتمع، كما أنها إحدى الوسائل المهمة للوقاية من الأمراض المعدية والحفاظ على الصحة والسلامة البدنية. وكذلك تدريب الطفل على العناية بالأسنان وكيفية وقايتها وتنظيفها،

وتدريب الطفل منذ الصغر على كيفية تنظيف أسنانه، وتجنب الإهمال في الحفاظ على الأسنان لما يسببه ذلك من متاعب صحية تستمر لفترات طويلة من عمر الإنسان. كما يبرز دور الأسرة في التربية الصحية في إعطاء توجيهات مستمرة للأبناء لمساعدتهم في الحفاظ على الصحة الجسمية أثناء استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل: التليفون المحمول والتابلت والكمبيوتر وغيرها (علاء الدين يوسف العمري، ٢٠٠٤م، ص ٢٥٤). كما تساعد الأسرة تنظيم استخدام الأبناء لهذه الأجهزة، وعلى الوالدين تعويد الأبناء على الجلوس في الوضع الصحيح أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية، وتحث الأبناء علىأخذ فترات راحة من استخدام الكمبيوتر والإنترنت أو مشاهدة القنوات الفضائية والقيام بممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة بما يحافظ على سلامة ومرنة عضلات ومفاصل الجسم، وبما يقلل من فرص إصابة الجسم بالأرق والإجهاد.

كما يبرز دور الأسرة في تشجيع الأبناء على الاستفادة مما تتيحه الوسائل الحديثة خاصة شبكة الإنترت من معارف ومعلومات في المجال الصحي والوقائي، مع ضرورة الابتعاد عن المعرف والمعلومات الضارة بالصحة والسلامة الجسمية. وأن تعمل الأسرة على تقليل الوقت الذي يقضيه الأبناء في متابعة المواد الإعلامية ذات الطابع الخيالي التي تعالج موضوعات بعيدة عن الواقع، وتتسبب في إبعاد الطفل واقعه وتؤثر سلباً على تفاعله وتواصله مع الآخرين.

كما أن من الأدوار البارزة للأسرة في مجال التربية الصحية يأتي دورها المهم في توجيه أبنائها وتحذيرهم من مخاطر التدخين والخمور والمخدرات على صحة الفرد والضرر بالمجتمع، وتحذيرهم من ارتياح المواقع الإلكترونية المغنية بالترويج لهذه المواد الضارة، وتبصير الأبناء (على أبو المجد أحمد، ٢٠٠٤م، ص ٥٥). مع ضرورة أن يكون الوالدان قدوة للأبناء في عدم التدخين، وعدم تناول أيّاً من المواد المخدرة، وأن يعني الوالدان بنقد المشاهد التلفزيونية أمام الأبناء التي يظهر فيها الممثلون وهم يدخنون أو يشربون الخمور أو يتعاطون المخدرات.

ويأتي من ضمن الأدوار الحديثة للأسرة في مجال التربية الصحية للأبناء قيام الأسرة بتوعية أبنائها من التأثير بإعلانات الأدوية والفيتامينات والعقاقير التي تساعد على السهر، أو

التي تزيد الطاقة والنشاط، وأن تتصدى لإدمان الأبناء لوسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة الكمبيوتر وشبكة الإنترن特 والقوافل الفضائية، حتى لا يتعرضوا لمخاطر العزلة النفسية والاجتماعية، حتى لا يصابوا بالتوتر والقلق والاكتئاب. وهنا يجب على الوالدين أن يحرصا على التواصل مع الأبناء والاهتمام بهم.

٢- دور المدرسة في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية:
ترجع أهمية دور المدرسة في التربية الصحية للتلميذ من منطلق أن الأطفال في عمر المدرسة يمثلون في أغلب البلدان حوالي ربع السكان، كما أن الهرم السكاني في مصر وفقاً لتقديرات (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٨م) يشير إلى أن تلميذ المدارس بمختلف مراحلها يمثلون نسبة (%) ٢٠ من المجموع الكلي للسكان.

ويظهر دور المدرسة المهم في الاكتشاف المبكر لأي تغيرات صحية تظهر على التلميذ، واكتشاف بوادر المرض والمتابعة الصحية لدى التلميذ، فالملعلم هو أول من يكتشف أعراض المرض على التلميذ، والمساعدة في إجراء الفحص الطبي الدوري الشامل على التلميذ عن طريق تسجيل ملاحظاته على تلميذه في البطاقة الصحية والاتصال بشأنها مع الزائرة الصحية أو الطبيب وولي الأمر (أحمد سعيد فكري، ٢٠١٦م، ١٤٩). وأيضاً دور المعلم في تقديم الرعاية النفسية للتلميذ، وتعد هذه النقطة من أهم الأمور التي يسهم فيها المعلم بدرجة بارزة ذلك لقدرته على التغيير النفسي للتلميذ، كما أن له القدرة في التأثير على التلميذ خاصةً في مراحل حرجه من العمر، تضعف به تأثيرات الأسرة والأهل.

كما أن المناهج المدرسية تساعد التلميذ على تطوير السلوك الصحي المبني على النظريات العلمية والأفكار والمهارات المرتبطة بالمعلومات الصحية والاختبارات الصحية الصحيحة، والتي تؤدي إلى تحسين النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية لدى التلميذ، فكما هو ثابت فإن معظم السلوك السلبي الذي يؤثر على الصحة في الكبر يتكون لدى الأفراد في مرحلة الطفولة والصغر، وللحصول على نتائج أفضل تدعم تطبيق الطالب للمعلومات الصحية واتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحته وصحة الآخرين سواء الآن أو في المستقبل (محمد علي المتوكل، ٢٠٠٣م، ص ٥٧).

وأهمية المناهج الدراسية في مجال التربية الصحية المدرسية هي تزويد التلميذ بالقدر المناسب من المعرفة تجاه التغيرات التي تطرأ على الجسم من النواحي البدنية والعقلية والعاطفية، مع الاهتمام بما يحدث من تغيرات في فترة المراهقة، حيث تحدث طفرة في النمو البدني الفسيولوجي للجسم، وما يصاحبه من تغيرات سيكولوجية وكيفية التكيف مع تلك التغيرات وتقبلها دون خجل كمتغيرات طبيعية في دورة الحياة، وشرح الأعراض المختلفة للأمراض وطرق الوقاية منها وطرق التغلب على المشكلات الصحية.

كما تتحدد أدوار الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية المدرسية في مجموعة من الجوانب من بينها: تركيز إدارة المدرسة على توجيهه برنامج الإذاعة المدرسية في الحث على النظافة الشخصية للتلميذ، وتعويذهم على نظافة المرافق المدرسية، ومتابعة الطلاب التي تكون واضحة عليهم حالات مرضية، والتأكد من خلو التلميذ من الأمراض المعدية عند تسجيله في المدرسة، والإشراف على التغذية الصحية المدرسية، والإشراف على جوانب السلامة والصحة بالمدرسة (عبد العليم السيد المصري، ٢٠١٥م، ص ٦٤). بجانب اشتراك إدارة المدرسة مع المرشدين النفسيين والاجتماعيين في متابعة الصحة النفسية للتلميذ، ووعية التلاميذ بأهمية مراعاة التغذية السليمة والغذاء المناسب لما له من أثر كبير على صحة التلاميذ سواء البدنية أو العقلية أو النفسية .

ويمكن للمدرسة تحقيق أساليب التوعية الصحية والتنقيف الصحي وفق عدة وسائل منها: استخدام مجلات الحائط المدرسية في تقديم المعلومات والنصائح الصحية، وتزويدها بالتوجيهات والإرشادات، والاستفادة من الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي، والمنشورات والمطويات الدورية في المناسبات الصحية المختلفة، وتشكيل اللجان الصحية بالمدرسة والتي تهدف إلى جمع المعلومات والتعرف على المشكلات الصحية بالمدرسة وأسبابها واقتراح حلول لها، ومناقشة تلك الحلول، وتنظيم حملة صحية تهدف إلى تحسين المعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بأى مسألة صحية (حملة مكافحة التدخين، وسوء التغذية) داخل المجتمع المدرسي، وإمكانية إعداد مجلة شهرية أو نصف سنوية تتضمن مقالات صحية، وتزود التلاميذ بمعلومات صحية من خلال الأنشطة مثل جمعية الهلال الأحمر والإسعافات الأولية.

٣- دور وسائل الإعلام في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية:
 لوسائل الإعلام دور فعال ومؤثر في التربية الصحية ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، حيث تقوم الدورين الوقائي والعلاجي معاً من خلال ما يقدم فيها من برامج متنوعة، وما ينشر من مقالات وتقارير مختلفة ذات علاقة بالجوانب الصحية، ويمكن لوسائل الإعلام تأدية بعض الأدوار في هذا المجال من بينها: عرض البرامج الصحية المتخصصة، والإرشادية التي تساهم في نشر الوعي الصحي، وبيث الندوات، والمحاضرات الطبية، وكتابة المقالات لموضوعات تناقش بعض الظواهر والمشكلات الصحية، وتساعد في تقديم الاستشارات لحلها، وعرض التمثيليات والأفلام والمسرحيات التي تحتوي بعضها على فقرات ذات طبيعة توعوية، واستضافة الأطباء في الصحف، والإذاعة، والتلفاز مباشرة، للإجابة على أسئلة المواطنين، وتقديم المشورة الطبية والنصائح لهم (Collins, R., 2012, P. 215).

كما تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الجماهير نحو مزاولة الألعاب الرياضية المفيدة، وطرق إشاعر الهوايات المختلفة، مع مراعاة إعطاء البدن القسط اللازم من الراحة عند الشعور بالتعب والإجهاد، كما يجب ابتعاد برامج الأطفال التليفزيونية عن عرض مشاهد العنف والألعاب الخطرة، لأن بعض الأطفال يندفعون نحو تقليد ذلك، مما يعرضهم لإصابات جسمية مختلفة (سيد عاشر أحمد، ٢٠٠٦م، ص ٧).

كما تركز الرسالة الإعلامية التربوية على تنفيذ حملات توعية لمواجهة الإعلانات التي تدعى إلى السلوك الاستهلاكي الترفي، ودعوة الأفراد إلى الابتعاد عن التنافس الاستهلاكي، مع تخفيف وسائل الإعلام المرئية من حدة البرامج والمسلسلات والأفلام التي تدعم القيم الاستهلاكية وذلك مراعاة للأوضاع الاقتصادية التي تعانيها الشريحة الأكبر في المجتمع، ولعل ذلك يجنب هذه الشريحة غير القادرة مشاعر العجز والإحباط (سعيد إبراهيم عبد الفتاح طعيمة، ٢٠٠٢، ص ١٤١).

كما تستطيع وسائل الإعلام القيام بأدوار بارزة في التربية الصحية المدرسية من خلال مساعدة تلاميذ المدارس علي مواكبة الحياة الصحية، من خلال ما يقدم للمشاهد أو المستمع منهم من معلومات وحقائق وآراء تعمق وعيه الصحي وتدفعه للمشاركة الفعالة في الوقاية من العديد من الأمراض خاصة التي لا يمكن علاجها، مع ضرورة تركيز وسائل الإعلام علي

العلاقة الوطيدة التي تجمع بين الصحة والتعليم، وارتباطهما ببعضهما البعض، فتقدم المتعلم في دراسته غالباً ما يكون رهناً بمستواه الصحي، كما أن تحسين المستوى الصحي، وتحسين الظروف الصحية يتوقف على معرفة الطالب بالممارسات الصحية، واتجاهاتهم نحوها.

يضاف إلى ما سبق فإن التطور التكنولوجي الذي تشهده وسائل الإعلام حالياً إنما يساعد في زيادة فعالية دور الوسائل الإعلامية في ميدان التثقيف الصحي والتربية الصحية، حيث أصبح بمقدور هذه الوسائل بث أفلام تتناول موضوع الصحة، كما تسمح للفرد بأن يتحكم في وقت وفرصة المشاهدة أو القراءة، وبإمكانه إعادة الإطلاع على مضامينها بتأنى، كما يمكن لهذه الوسائل القيام بدور بارز في التعبئة ومساعدة صانعي القرار في المجال الصحي، فقد تمكن كثير من الدول من توظيف وسائلها الإعلامية في البرامج الوطنية لرعاية الصحة وتنميتها، وقد لعبت وسائل الإعلام في هذه الدول دوراً فعالاً وذلك بنشرها للأخبار والإعلانات، والقصص والرسوم المتحركة وغيرها لدعم الحملات القومية لتنمية الوعي الصحي بين أفراد المجتمع وتزويدهم بالأخبار والاكتشافات الطبية الجديدة حول مرض معين، وكيفية الوقاية منه.

ذلك فإن ما تميز به وسائل الإعلام من قدرة على مصاحبة الفرد ساعات طويلة من يومه، تستطيع خلالها أن تضيف معلومات صحية جديدة للفرد، وتقدم الردود على الاستفسارات الصحية، وتنمي الوعي الصحي من أوجهه المختلفة. كما أن وسائل الإعلام تسمح للمتابعين لها بالمشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة، ولها قدرة عالية في الاقتناع والتأثير، ويمكن تكرار رسائلها التثقيفية والصحية دون تكلفة.

ثالثاً: التصور المقترن لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية:

يتضمن التصور المقترن عدداً من المحاور الأساسية التي تختص بتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في مجال دعم جوانب التربية الصحية المدرسية، وتمثل هذه المحاور فيما يلي:

- أ- تفعيل دور الأسرة في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية:
تحدد أبرز آليات تفعيل أدوار الأسرة في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية فيما يلي:
 - أن تحرص الأسرة على تزويد أبنائها بالمعلومات المرتبطة بالصحة الشخصية والمجتمعية والبيئية، وسمح الأسرة لأبنائها بالمشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالحفاظ على صحتهم، وحرص الأسرة على حضور ندوات ولقاءات التوعية الصحية في مدارس أبنائهم أو أماكن العمل.
 - أن توفر الأسرة الرعاية النفسية للأبناء وتوجيههم إلى كيفية ضبط الانفعالات في المواقف التي يمرون بها، ومواجهة الأسرة لانعكاسات سلبيات استخدام شبكة الإنترن特 والقنوات الفضائية والهاتف المحمول على الصحة النفسية لأبنائها، فيجب التركيز من جانب الأسرة على مراعاة بعض المتطلبات الصحية والأمانية والنفسية، وتقادى مشاعر القلق والتوتر والإحباط والاغتراب التي قد تصيب الأبناء نتيجة كثرة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وإدمان استخدامها أحياناً.
 - أن تخصص الأسرة وقتاً مناسباً للأبناء لممارسة الرياضة، ومساعدتهم في استثمار وقت الفراغ في ممارسات صحية، وتدريب أولياء الأمور الأبناء على أساليب الوقاية من الأمراض المعدية في بيئتهم.
 - أن تدرب الأسرة للأبناء على كيفية إجراء الإسعافات الأولية السريعة، ويووجه أولياء الأمور الأبناء إلى كيفية التخلص من القمامات بطرق صحية، ويدرب أولياء الأمور الأبناء على أساليب النظافة في المسكن والملبس والجسم.
 - أن تجيب الوالدين عن تساؤلات الأبناء الصحية، خاصة ما يتعلق بالأمور الصحية والجنسية بصراحة ووضوح، وتقديمها بأسلوب مقنع للابن، لأن إخفاء الحقيقة عنه يؤدي

إلى تزعزع الثقة بهم، فهو يعرض ويلجأ إلى الآخرين من الأصدقاء، وغيرهم للحصول على الإجابة التي قد تكون خاطئة ومصرة.

- أن يتبني الوالدان العادات الغذائية الصحية السليمة التي تتلاعما مع النمو الطبيعي للأبناء، وتعويمهم عليها، وتنبيههم عن العادات الغذائية الضارة، وحثهم على الابتعاد عنها.
 - أن يوجه الوالدان الأبناء أثناء استخدام جهاز الكمبيوتر إلى مراعاة عدة اعتبارات ومتطلبات يجب الالتزام بها أثناء استخدامه (مثل: طريقة الجلوس، والمسافة التي تفصله عن الشاشة الخاصة بالكمبيوتر)؛ لدورها في المحافظة على سلامة العضلات والعظام والمفاصل والعمود الفقري والرقبة.
 - أن تقوم الأسرة بتوعيية أبنائها وتحذيرهم من المواد الإعلامية والإعلانية عبر الفضائيات وشبكة الإنترنـت والتي تروج -بشكل صريح أو ضمني- للتـدخـين والـخـمور والـمـخدـرات، وتوعيتـهم بأـضرـارـ هـذـهـ الأـشـيـاءـ وـمـخـاطـرـهـاـ عـلـىـ الصـحـةـ وـالـمـجـتمـعـ وـتـحرـيمـ الـأـدـيـانـ لـهـاـ.ـ ومنـ ثـمـ فـإـنـ الـمـطـلـوبـ هوـ تـرـبـيـةـ الـأـطـفـالـ وـتـعـوـيـدـهـمـ مـنـذـ الصـغـرـ عـلـىـ الـاعـدـالـ فـيـ مـشـاهـدـةـ الـقـوـاتـ الـفـضـائـيـةـ وـاسـتـخـدـامـ الـإنـترـنـتـ لـكـيـ يـتـجـبـواـ الـمـشـكـلـاتـ وـالـأـثـارـ الـسـلـيـبةـ لـلـاستـخـدـامـ الـمـبـالـغـ فـيـهـ،ـ وـالـتـيـ قـدـ تـضـرـ بـصـحـتـهـمـ وـعـلـاقـاتـهـمـ الـأـسـرـيـةـ وـتـقـدـمـهـمـ الـدـرـاسـيـهـ.
- بـ- تـقـعـيلـ دورـ المـدرـسـةـ فـيـ دـعـمـ جـوـانـبـ التـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ الـمـدـرـسـيـةـ:
- تـتـحدـدـ أـبـرـ آـلـيـاتـ تـفـعـيلـ أدـوـارـ المـدرـسـةـ فـيـ دـعـمـ جـوـانـبـ التـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ الـمـدـرـسـيـةـ فـيـماـ يـليـ:
- أن تـشارـكـ إـدـارـةـ المـدرـسـةـ فـيـ عـلـيـةـ التـتـقـيـفـ الصـحـيـ المـدـرـسـيـ منـ خـلـالـ أـسـالـيـبـ عـدـيدـةـ منـ بـيـنـهـاـ:ـ تـنـظـيمـ نـدوـاتـ دـاخـلـ المـدرـسـةـ باـسـتـضـافـةـ أـحـدـ أـطـبـاءـ الـوـحـدةـ الصـحـيـةـ الـمـدـرـسـيـةـ وـذـكـرـ لـتـوـعـيـةـ الـتـلـامـيـذـ،ـ وـيـدـعـيـ لـحـضـورـهـ أـسـرـ الـتـلـامـيـذـ وـذـكـرـ لـمـنـاقـشـةـ الـأـمـورـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـصـحةـ أـوـلـادـهـ وـطـرـقـ الـمـحـافـظـةـ عـلـيـهـاـ.
 - أن تـوجـهـ إـدـارـةـ المـدرـسـةـ مـعـلـمـيـ التـرـبـيـةـ الـفـنـيـةـ إـلـىـ تـقـدـيمـ نـشـاطـاتـ فـنـيـةـ وـرـسـومـاتـ تـتـناـولـ مـوـضـوعـاتـ الـصـحـةـ وـالـنـظـافـةـ وـالـرـياـضـةـ وـغـيـرـهـاـ وـتـوضـيـحـ آـثـارـ نـظـافـةـ الـبـيـئـةـ الـمـدـرـسـيـةـ وـالـمـجـتمـعـ الـخـارـجيـ،ـ وـتـوجـيهـ مـعـلـمـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ تـبـنيـ مـوـضـوعـاتـ تـبـيـرـ وـإـنشـاءـ وـنـشـاطـاتـ لـغـوـيـةـ لـلـتـلـامـيـذـ تـرـكـزـ عـلـىـ مـوـضـوعـاتـ الـصـحـةـ وـالـنـظـافـةـ وـالـرـياـضـةـ وـغـيـرـهـاـ،ـ وـتـوجـيهـ

معلمى العلوم إلى توظيف منهج العلوم في تأكيد أهمية النظافة على الصحة وذكر إيجابياتها.

- أن تقوم المدرسة بتكوين جمعيات الإسعافات الأولية، والاستعانة بلجان صحية من التلاميذ بإشراف المعلمين، وتفعيل أنشطتها بين تلاميذ المدرسة بحيث تتولى تلك اللجان الإشراف على نظافة الصفوف وتهويتها، وعلى نظافة المرافق والساحات وجاهزيتها،
- أن تشتراك إدارة المدرسة مع المرشدين النفسيين والاجتماعيين في متابعة الصحة النفسية للتلاميذ، فيشتراك فيها مدير المدرسة مع المرشد الطلابي وبالتعاون مع المتخصصين في ذلك من الوحدة الصحية المدرسية. والاهتمام بالأنشطة داخل المدرسة وخصوصاً الأنشطة الرياضية والتي تعتبر عامل مهم في رعاية الطلاب.
- أن تعقد المدرسة ندوات لتوبيخة أسر التلاميذ بأهمية مراعاة التغذية السليمة لأبنائهم والغذاء المناسب لما له من أثر كبير على صحة التلاميذ سواء البدنية أو العقلية، ومتابعة التلاميذ التي تكون واضحة عليهم حالات مرضية. ومشاركة إدارة المدرسة مع المراكز والوحدات الصحية في إجراء الفحص الطبي الدوري للتلاميذ والكشف المبكر عن الأمراض كإجراء وقائي.
- أن تحرص إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بأهمية ممارسة الرياضة للتقليل من الإصابة بالأمراض، عبر عدة وسائل كالتابور المدرسي، ومجلات الحائط، فضلاً عن توفير يوم رياضي أسبوعي أو شهري يتيح الفرصة لمشاركة جميع أفراد المدرسة، وتوفير فرصاً للتلاميذ لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية بشكل منتظم داخل المدرسة.
- أن تستعين إدارة المدرسة بالمتخصصين من الأطباء وهيئات الإسعاف لتدريب التلاميذ على طرق إجراء الإسعافات الأولية في حالات الإصابة والخطر، وتدريب التلاميذ على ممارسة السلوكيات الصحية والتقليل من المخاطر الصحية المختلفة التي يتعرضون لها.
- أن توظف المدرسة الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي والاهتمام بالنظافة خاصة نظافة الأسنان وسبل الاعتناء بها لدى التلاميذ، واستخدام مجلات الحائط المدرسية في تقديم المعلومات والإرشادات الصحية للتلاميذ. وأن تقوم إدارة المدرسة بإعداد وتوزيع

نشرات تثقيف صحي وغذائي وتعتمدها على المعلمين والتلاميذ، وحرص إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بمخاطر تسوس الأسنان وسبل الوقاية منها.

- أن يشارك مجلس أمناء المدرسة في تنفيذ مجموعة من البرامج التثقيفية للتلاميذ داخل المدرسة، التي يتم خلالها إلقاء المحاضرات التثقيفية وعرض الأفلام وتوزيع النشرات والملصقات ذات العلاقة بالمواضيع الصحية والنفسية، لرفع درجة الوعي الصحي بين التلاميذ بالتعاون بين المختصين في وزارة التربية والصحة.
 - أن تشارك الزائرة الصحية في تكوين جمعيات ولجان صحية بالمدرسة تتكون من بعض التلاميذ والمعلمين، تكون من واجباتها نشر مبادئ التربية الصحية بين التلاميذ، والإشراف على نظافة الصفوف وتهويتها، وعلى نظافة المرافق والساحات وجاهزيتها.
 - أن تشارك الزائرة الصحية في تنظيم مجموعة من المسابقات في مجال المعرفة والمهارات الصحية، وتخصيص بعض الجوائز التحفيزية للفائزين في هذه المسابقات، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات والمعارض الصحية المحلية والعربية والدولية.
- ج- تفعيل دور وسائل الإعلام في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية:
- تحدد أبرز آليات تفعيل أدوار وسائل الإعلام في دعم جوانب التربية الصحية المدرسية فيما يلي:

- أن تشارك وسائل الإعلام في حملات النظافة والتوعية الصحية في المناطق المختلفة، وتوجيه برامج الأطفال بالتليفزيون للأبناء إلى العناية بالنظافة الشخصية، وتوعيتهم بأضرار التلوث البيئي في الهواء والماء والغذاء والتربيه، وكيفية الوقاية منها.
- أن يركز القائمون على إعداد الأفلام السينمائية والمسلسلات والمسرحيات على تقديم موضوعات تتعلق بالتنقيف الصحي، وتعاون القنوات التلفزيونية مع وزارة الصحة في تقديم إعلانات وبرامج ونشرات تثقيف صحي للتلاميذ.
- أن تشجع البرامج الرياضية بالتلفزيون للأبناء على ممارسة التدريبات الرياضية والتوعية بدورها في صحة الإنسان. وتوجيه برامج التليفزيون للأبناء إلى كيفية الحفاظ على صحة حواسهم كتجنب الموسيقى المرتفعة الصوت أو الإضاءة الشديدة.

- أن تشارك برامج التلفزيون في الاحتفال بالمناسبات الصحية وتقديم برامج عنها، فضلاً عن استفادة برامج التلفزيون من الندوات والاحتفالات التي تنظمها وزارة الصحة في توعية التلاميذ صحياً.
- أن تشارك برامج التلفزيون في توعية الأبناء بالأضرار المتعلقة بالغذية غير الصحية، ومشاركة صفحات التواصل الاجتماعي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى الأبناء.
- أن تقدم صفحات التواصل الاجتماعي إعلانات للتوعية بسبل الوقاية من الفيروسات والأمراض المنقولة من الحيوان للإنسان، وتوعية الأبناء بطرق إجراء الإسعافات الأولية في حالات الحوادث والإغماء والجروح والكسور والحرق والغرق وغيرها.
- أن يضع القائمون على وسائل الإعلام خططاً وضع خطط وبرامج وإعلانات للتوعية بالأضرار الصحية للمخدرات بشرط الابتعاد عن المبالغة والتهويل، مع الاعتماد على نتائج الأبحاث العلمية المتخصصة، وتحاشى التلفزيون والقنوات الفضائية عرض مشاهد التدخين وتناول الخمور وتعاطي المخدرات، أو على الأقل عدم إظهار الأفراد الذين يقدمون على هذه السلوكيات في مظهر يجعل بعض المشاهدين يحاولون تقليلهم. مع إمكانية كتابة تحذيرات صحية على المشاهد التلفزيونية التي يظهر الأفراد من خلالها وهم يقومون بالتدخين أو شرب الخمر، أو تعاطي المخدرات. وعلى التلفزيون والقنوات الفضائية مسؤولية عدم بث البرامج الجماهيرية ذات المشاهدة العالية في وقت متأخر من الليل، وذلك لمساعدة الأفراد على النوم المبكر والتغلب على مشكلة السهر.
- أن تبث القنوات التلفزيونية والإذاعية إعلانات قصيرة وبسيطة تعمل على رفع مستوى الوعي الصحي للأفراد، كإعلان الناس على ضرورة تطعيم (تلقيح) الأطفال، أو حث النساء على ضرورة الرضاعة الطبيعية لأطفالهن، أو التحذير من الاستحمام في الترع والمصارف التي تسبب الإصابة بالبلهارسيا، وغالباً ما يدوم الإعلان التلفزيوني أو الإذاعي الهدف للتوعية الصحية دقيقة واحدة تقريباً، ويبيت بصفة مستمرة ومتكررة، مما يعطي مجالاً للتأثير في السلوكيات، وتغيير آراء الأفراد وحثهم على المشاركة في رفع مستوى الوعي الصحي.

المراجع :

إبراهيم البرعي قابيل، "أثر تدريس وحدة مقترنة عن سلامة القوام في تنمية المفاهيم والوعي القومي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٣٤)، مجلد

(١)، ص ص ٢٩٦ - ٣٤٩ .٢٠٠٥م.

أحمد سعيد فكري، أساليب العناية بالصحة، القاهرة: الدار المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.
أحمد عبد الرحمن أحمد، دليل معلم التربية الصحية والبدنية ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م، الإمارات العربية المتحدة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩م.

آيات إبراهيم الدسوقي عبيد، "تأثير برنامج غذائي تقييفي على المعلومات والاتجاهات الغذائية لطالبات المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٢٠٠٣م.

إيمان محمود محمد، "تقدير محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التطور الصحي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، ٢٠٠٩م.

بهاء الدين سلامة، الصحة والتربية الصحية، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢م.
ثابت كامل حكيم، "الإعداد الثقافي والمواطنة للمعلم في جمهورية مصر العربية: رؤية مقترنة في إطار بعض المتغيرات القومية والعالمية المعاصرة"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر (التربية ودعم الشخصية المصرية)، ١٨ - ٩ نوفمبر ٢٠١٥م، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص ٣٤ - ٥٥.

جميل الرشيد، "التربية الصحية المدرسية"، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، السنة (١)، العدد (٢)، السعودية: الاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضة، يوليوا ٢٠٠٣م، ص ص ٣٧ - ٧٥.
الجهاز المركزي للتربية العامة والإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠١٨م، القاهرة: الجهاز المركزي للتربية العامة والإحصاء، ٢٠١٩م.

حنان علي حسنين، "أهداف و مجالات التربية الصحية في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي بوزارة التربية والتعليم: دراسة تحليلية نقية"، مؤتمر نحو استثمار أفضل للرياضة المصرية والعربية ٤ - ٥ مارس ٢٠٠٩م، مجلد (١)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، ص ص ٢٠١ - ٢٣٣.

زينب عاطف خالد، و سعيد حامد يحيى، "فعالية برنامج كمبيوترى فى القافة الغذائية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي الغذائي والصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، المجلد (١٩)، العدد (٧٨)، جامعة بنها، أبريل ٢٠٠٩م، ص ص ٣٢ - ١.

سعيد إبراهيم عبد الفتاح طعيمة، "أثر الفضائيات على القيم في ضوء العولمة الثقافية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٣)، كلية التربية، جامعة حلوان، يوليو ٢٠٠٢م، ص ص ١٩٠ - ٢١٥.

سمير محمود عبد الحميد، سبل الوقاية من الأوبئة والأمراض المعاصرة، القاهرة: مركز الفكر الجديد للطباعة والنشر ، ٢٠١٤م.

سيد عاشور أحمد، التلوث البيئي في الوطن العربي واقعه وحلول معالجته، القاهرة: الشركة الدولية للطباعة، ٢٠٠٦م.

سيدة عبد الكريم محمود، البرامج الإعلامية وعلاقتها بالنواحي الصحية لدى الإنسان، القاهرة: دار التدوير للطباعة والنشر ، ٢٠١٥م.

صالح محمد صالح "فعالية برنامج مقترن في التربية الصحية في تنمية التور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بشمال سيناء" ، مجلة التربية العلمية، المجلد (٥)، العدد (٤)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م، ص ص ٥١-٩٩.

عبد العليم السيد المصري، التعليم والثقافة الصحية، القاهرة: مجموعة الرواد للطباعة والنشر ، ٢٠١٥م.

عبد الهادي مصالحة، "برنامج مقترن في التربية الصحية للمعاقين بصرياً في المرحلة الأساسية في ضوء احتياجاتهم" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأقصى بفلسطين، ٤-٢٠٠٠م.

عفاف حسين صبحي، التربية الغذائية والصحية، القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٤-٢٠٠٤م.

عفت مصطفى الطناوي، "دور مقررات العلوم في تحقيق الثقافة الصحية للتلاميذ بمراحل التعليم العام" ، المؤتمر العلمي الخامس (التربية العلمية للموطنة)، المجلد (١)، الجمعية المصرية للتربية العلمية بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا من ٢٩ يوليو - ١ أغسطس ٢٠٠١م، ص ص ٤٣ - ٩٩.

علاء الدين يوسف العمري، "المراهن وشبكة الإنترت" ، مجلة التربية القطرية، السنة (٣٣)، العدد (١٤٨)، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس ٤-٢٠٠٤م.

على أبو المجد أحمد، "الوالدية ودورها في رعاية الأبناء صحياً في مختلف مراحل التعليم" ، ندوة نحو والدية رائدة من أجل مجتمع أرشد ٣١-٣٠ مارس ٤-٢٠٠٤م، جزء (٢)، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ص ص ١٤٧ - ١٦٩.

علي نايل العزام وأخرون، "معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين"، مجلة دراسات للعلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مجلد (٣٩)، عدد (٢)، يونيو ٢٠١٢م، ص ص ٥٤١ - ٥٦٠.

لورانس ليجيه وأخرون، تعزيز الصحة في المدارس من البيئات إلى العمل، ترجمة: الاتحاد الدولي لتعزيز الصحة والتعليم، فرنسا: الاتحاد الدولي لتعزيز الصحة والتعليم، ٢٠٠٩م.

ماجدة محمد أمين وصلاح عبد الله محمد، "مدى وعي طلاب الجامعة ببعض مجالات التربية الصحية: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، مجلد (١)، عدد (٢)، يناير ٢٠٠٩م، ص ص ١٣٤ - ٦٤.

محمد السيد الأمين وأخرون، الأسس العامة للصحة والتربية الصحية، الأردن، عمان: دار الغد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

محمد علي المتوكل، "تطوير التربية الصحية في مناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.

هشام عبد العزيز عبد الحميد، الصحة المدرسية بين المدرسة والبيت، القاهرة: دار التوفير للطباعة والنشر، ٢٠١٤م.

وزارة التربية والتعليم السورية، الصحة المدرسية والتربية الصحية، دمشق: وزارة التربية والتعليم السورية، ٢٠٠٦م.

المراجع الانجليزية

- Bender J . & Sorochen H., *Teaching Health Science in Elementary and Middle School*, 2nd. rd. Boston: Jones and Bartlett, 2015.
- Collins R., *Knowledge and Awareness of Tuberculosis Among Pre-university Students*, England: Oxford University Press, 2012.
- Gold R. S., "The Science Base for Comprehensive School Health Education", In: P. Cortes & K. Middleton (Eds.), *The Comprehensive School Health Challenge: Promoting Health Through Education*, 2014, PP. 545-573.
- Hubbrd B. Rainey J., "Health Literacy Instructions and Evaluation Among Secondary School Student", *American Journal of Health Education*, Vol. 38, No. 6, *Official Journal of SHAPE America* 2007, PP. 332-336.
- James A. & Bailey R., *Schools and Community, the Communitarian Agenda in Education*, London: Falmer Press, 2010.
- Jeanine P. & Didier J. "Evaluation of Health Promotion in Schools: a Realistic Evaluation Approach Using Mixed Methods", *Scandinavian Journal of Public Health*, Vol. 55, No. 3, 2015, PP. 67-75.

World Health Organization, Education Health and Schooling, Geneva: World Health Organization, 2013. <http://www.who.int/countries>.9/5/2017.

World Health Organization, the Health in the World, Geneva; World Health Organization, 2015, P. 3. [http://www.who.int/hinari\(23/6/2017\)](http://www.who.int/hinari(23/6/2017)).

World Health Organization, the Health Situation in the Arab Countries, Geneva; World Health Organization, 2015. <http://www.who.int/countries>.16/5/2017.